مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 127) 2024, pp. 982-995

فلسفة الحوار في المنظور الاسلامي المعاصر

م.م. عمار منصور عبد النبي صالح
كلية التربية/الجامعة المستنصرية
Ammar1976@uomustansiriyah.edu.iq
07719716204

مستخلص البحث:

تكمن اهمية البحث ان اختلاف الناس في أديانهم في نظر الإسلام أمر طبيعي؛ لاختلاف عقولهم ومداركهم وأصول تربيتهم، لذلك يبين القرآن الكريم أنَّه سنة ماضية في جميع الخلائق، ومع هذا الاختلاف في الأديان والعقائد فإن ذلك لا يقتضي انعزال المجتمع المسلم عن غيره من المجتمعات؛ لأنَّه مدعو إلى التعارف والتلاقي مع جميع الناس، وتبليغ دعوة الله ورسالته، مما يؤدي إلى اختلاط المجتمع المسلم بغيره من المجتمعات المختلفة؛ فكيف يتعامل الإسلام مع هؤلاء؟ وكيف يحكم فيهم إذا سكنوا ربوعه وآثروا التعايش مع المسلمين تحت حكم الإسلام؟ .

هدف البحث، توضيح وبيان، إن الحوار هو طرح الرأي وعرض المعتقد والاستدلال عليه ، ثم الاستماع إلى عرض الآخر ومعتقده وأدلته، من أجل إيضاح الحق وإقامة الحجة، في مناخ يغلب عليه الهدوء، بين ثنائية التأثير والتأثر مع بقاء الاختيار. وتكمن اشكالية البحث ان الحوار ضرورة حتمية لابد منها، لأجل التعريف بالنفس، ورفع اللبس، والتعرف على الآخر المخالف دون بخس، ولتحقيق التعارف والتعامل والتفاهم الإيجابي والتعايش السلمي مع الآخرين لا بديل الا بالمحاورة التي تقرب العلاقات الودية بين المختلفين دينياً، أو فكرياً و سياسياً أو قومياً. خلص البحث الى ان العيش المشترك مع الآخرين، لا يكون الاَّ بوجود الألفة والمودة، ولا يعيش الإنسان مع غيره الاَّ إذا وجد بينهما تفاهم ورغبة بعيشة مشتركة لحمتها الألفة تسودها المودة والثقة.

الكلمات المفتاحية: فلسفة،حوار،اهمية،ضرورة.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء ابي القاسم محمد(صلى الله عليه واله وسلم) وعلى ال بيته الطيبين الطاهرين واصحابه المنتجبين.

اما بعد

يعد الحوار لطرح الرأي وعرض المعتقد والاستدلال عليه، ثم الاستماع إلى عرض الآخر ومعتقده وأدلته، من أجل إيضاح الحق وإقامة الحجة، في مناخ يغلب عليه الهدوء، بين ثنائية التأثير والتأثر مع بقاء الاختيار. فالحوار ضرورة حتمية لابد منها، لأجل التعريف بالنفس، ورفع اللبس، والتعرف على الآخر المخالف دون بخس،ولتحقيق التعارف والتعامل والتفاهم الإيجابي والتعايش السلمي مع الآخرين لا بديل عن المحاورة التي تقرب العلاقات الودية بين المختلفين دينياً، أو فكرياً و سياسياً أو قومياً. فاختلاف الناس أمر طبيعي؛ لاختلاف عقولهم ومداركهم وأصول تربيتهم، لذلك يبين القرآن الكريم أنَّه سنة ماضية في جميع الخلائق، ومع هذا الاختلاف في الأديان والعقائد فإن ذلك لا يقتضي انعزال المجتمع المسلم عن غيره من المجتمعات؛ لأنَّه مدعو إلى التعارف والتلاقي مع جميع الناس.ولا شك أنَّ جانب التعامل مع غير المسلمين، والتعايش معهم من الأمور المهمة التي تتعلق بعقيدة المسلم، لذا لم يترك الإسلام هذا الجانب المهم مبهماً أو قابلا للاجتهاد البشري المعرض للخطأ والهوى، بل تعامل معه بصورة من التأصيل الشرعي المحكم في الكتاب والسنة، وهذه الأحكام مضبوطة بمجموعة من الأصول والكليات والقواعد، فقد استطاع الإسلام أنْ يوجد تعايشاً فريداً بين

أجناس مختلفة، وقدم المسلمون أبرز الصور في التسامح بينهم وبين الملل الأخرى، لا كما يزعم المتربصون بهذا الدين من أصحاب النوايا السيئة والنفوس الحاقدة، الذين يريدون تشويه الموقف الناصع للإسلام تجاه الملل الأخرى.لقد شغلت فكرة الحوار ان التعايش الإنساني في عصرنا الحاضرهو الفكر والسياسة وبالأخص رجال الدين السياسيين الذين عمدوا الى بناء مجتمع أنساني تعايشي، فبحثنا في أهم العناصر والدوافع التي تؤثر في سلوكيات الناس وتصرفاتهم مع أنفسهم والآخرين، فلم نجد أقوى من الوازع الديني – الذي ساير الإنسان منذ القدم ورسم له منهاج حياته – تأثيراً في نمط حياته الاجتماعية من هنا جاء البحث عن التعايش والحوار والآثار وصولاً الى المشتركات بين الأديان.من هنا جاءت فكرة البحث وترسخت أهميته فكان لا بد من إبراز الموقف الإسلامي في هذه القضية الحساسة التي تمس البشر جميعا في كل بقاع المعمورة وفي كل زمان،وقد اقتضت طبيعة هذا البحث أن يأتي في مقدمة وثلاثة مطالب وخاتمة،تناولت في المقدمة أهمية الموضوع وسبب اختياره، بينما تناول المطلب الأول مفهوم الحوار من حيث الحقيقة والمفهوم، اما المطلب الثاني تناول اهمية الحوار ، وتطرقت الى المطلب الثالث الى الحوار وفق المنظور الاسلامي،ثم ختم هذا البحث بخاتمة أوجزتا فيها أهمَّ ما توصلتُ إليه من نتائج ، وأخيرًا اسأل اللهَ أنْ اكون قد وفّقتُ في رسم صورة واضحة المعالم لهذا البحث الذي قد يُنظر إليه من زوايا متعددة، وأملي بالله كبير ألاّ تكون من بينها نظرة سطحية تحكم عليه، وصلى الله على النبي الأكرم محمد وآله وسلم تسليما كثيرا.

المطلب الاول: مفهوم الحوار

اولا:الحوار لغة: ترد كلمة الحوار في اللغة العربية على عدَّة معان، ويرجع اصلها الى حَوارَ، وهو الرجوع عن الشيء والى الشيء، والمحاورة: المجادلة. والتحاوُرُ: التجاوب، تقول سمعت حويرها وحوارهما. والتحاور: التجاوب، تقول: أحرت وما أحار بكلمة، وكلمته فما رد الي حواراً، اي اذن الحوار هو تراجع الكلام والتجاوب فيه بالمخاطبة والرد[1]، وقد ورد الحوار في القرآن الكريم في ثلاثة مواضع وهي: قوله تعالى: ((فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا)).[2] وقوله: ((قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا)). وقوله تعالى: ((وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ)).[3] ويظهر أن الحوار في هذه المواضع الثلاثة هو مراجعة الكلام وتداوله بين طرفين، والأخذ وألرد فيه. للحوار عند علماء اللغة معان كثيرة وعديدة وهي في الاحمال على سياق واحد "حاورة محاورة حواراً" والمحاورة هي المجادلة او مراجعة النطق والكلام في المخاطبة والتحاور والتجاوب عليه لابد من وجود شخصين، متكلم ومخاطب يتبادلان النقاش ومن ثم يكون المتكلم مرسلاً للكلام وحينا متلقيا له.[4]

ثانيا:الحوار اصطلاحاً

أما التعريف الاصطلاحي للحوار، فقد تعرض له عدد من الباحثين في تحديد معناه، وتعريفاتهم له متقاربة منها: هو "محادثة شخصين او فريقين، حول موضوع محدد، لكل منهما وجهة نظر خاصة به، هدفها الوصول الى الحقيقة، او الى اكبر قدر ممكن من تطابق وجهات النظر، بعيداً عن الخصومة او التعصب، بطريق يعتمد على العلم والعقل، مع استعداد كلا الطرفين لقبول الحقيقة، ولو ظهرت على يد الطرف الاخر"[5]. ومنها: هو "أحد انواع الاتصال بين الافراد، وهو يقوم على تبادل الحجج والآراء والمعاني، بعبارة اخرى هو التجربة المعيشة بالكلمات، فالحوار هو الشكل الوحيد للاتصال، وهو فعل تبادلي وليس مجرد رد فعل وقتي". ومنها "هو لفظ يدل على المناقشة بين طرفين او اكثر وتجاذب اطراف الحديث والتجاوب، تشعبت مواضيع الحوار ومجالاته الدينية والاجتماعية والسياسية والفلسفة وغيرها واصبح علما له عناصره ووسائله وشروطه".[6]

فالحوار هو بناء لنص معين[7]، اساس هذا البناء النص هو المحادثة ويتكون اي حوار بين متحدث ومخاطب من ارضية مشتركة هي بمنزلة نسيج من الافكار التبادلية يذوب فيه المرسل والمرسل اليه ليصبحا شخصاً واحداً متعايشين معاً في العالم نفسه، ومن ثم فإن الاتصال الحواري هو نسيج من المعطيات والافكار التي يتولد عنها معطيات وافكار اخرى الى ما لا نهاية، فكل من المتخاطبين هو منتج الافكار ومستهلك لأفكار الآخرين.[8] ولقد عمد بعض الفلاسفة والمفكرين فقهاء القانون على ترجمة مفهوم الحوار على مستوى اكبر واعم واشمل وابدال صيغة الحوار الكلامي بين طرفين متحاورين الى صيغة الحوار الديني والثقافي والحضاري والسياسي بين شعبين او اكثر وذلك من اجل خلق جوّ ومناخ من التقارب والتفاهم والمحبة والاحترام، فالحوار المؤسس بين الشعوب وفق شروط اخلاقية يعد "أداة فعالة لبلورة الافكار والنظريات بدل الانغلاق" قد تسيء الى الأطراف الفاقدة الى ثقافة ومنطق الحوار والمعرفة والفهم.[9] ولقد تباينت الآراء حول مفهوم الحوار وآلياته، فهناك من يقول إن الحوار في تجلياته المختلفة هو حديث بين طرفين للعثور على أرضية، وقد تكون هذه الأرضية قُيما مشتركة كإقامة العدل والمساوة والمحبة والاحترام، وهناك من رآى بإن الحوار هو من اجل تحقيق مصالح مادية ومعنوية للطرفين من تبادل وقد تكون من أجل إقناع أحد الطرفين بوجهة النظر الأخرى عن طريق وسائل الإقناع، "اذ ان البشر كما يقول افلاطون تكمن في قابليتهم للإقناع وذلك بإظهارهم على مختلف الوسائل البديلة والحضارة هي المحافظة على النظام الاجتماعي بواسطة الاقناع".[10] وان الحوار المنشود يقوم اساساً على الاسم المشترك من القيم الانسانية الكبيرة التي تزخر بها كل الثقافات وكل الديانات، وتشكل القيم الانسانية المادة الخصبة التي تضمن للحوار النمو والازدهار، فالحوار هو "القوة الشعبية العامة والعالمية التي تشارك الشعوب المتحاورة في صنعها والاستفادة منها".[11] كما ان كل تفكير تأملي هو تفكير حواري، لانه يبدأ بالحوار مع الذات او النفس ثم يمتد هذا الحوار الى الخارج مع الآخر، اذ يمثل النشاط الانساني نشاطاً تفاعلياً يسعى الى اثبات وجوده بالإعلان عن مشاعره وعواطفه أمام الوجود، وعليه "فكل نشاط انساني لا يكون الا حواراً".[12]

إن الحوار في معجم مصطلحات تحليل الخطاب، قد يستعمل للدلالة، من حيث تضاده مع المناجاه ، على كل تبادل للكلام، بين شخصين في اغلب الاحيان، غير ان الكثيرين يؤثرون استعماله للإحالة على اشكال تخاطب اكثر رسمية من الحديث حيث توجد ارادة متبادلة لبلوغ نتيجة بعينها: وهكذا يتحدث عن الحوار بالنسبة للمسرح والفلسفة .. الخ، فالحوار ينحو إذن للاتصاف بقيمة اخلاقية: (إن الحوار يروم الابتعاد عن حقل القوى والمصالح... ان متعة الحوار ليست تلك التي تتأتى من الإجماع بل من الإثراءات التي لا تنتهي).[13] اما اللفظ الحوارية Dialogis me، يطلق هذا اللفظ في البلاغة للدلالة على الطريقة المتمثلة في تضمين حوار خيالي في صلب الملفوظ، أما في تحليل الخطاب، فيستعمل، على إثر باختين، للإحالة على البعد التفاعلي الجم للغة، سواء أكان شفوياً او مكتوباً: المتكلم ليس بآدم، ومن ثم فإن موضوع خطابه يصبح لا محالة الموطن الذي تلتقي فيه آراء المتخاطبين المباشرين في الحديث او النقاش الذي يدور حول أي حدث من الحياة العادية، او رؤى العالم والنزعات والنظريات... الخ، ويستعمل باحالتين الحوارية التفاعلية، المصطلح الاول يحيل على مؤشرات اللاتجانس التلفظي والاستشهاد بمعناه الواسع، في حين يحيل المصطلح الثاني على التجليات المتنوعة للتبادل الكلامي.[14] اما الحوار في المعاجم الادبية "تعني محادثة او تجاذباً لأطراف الحديث، وهي تستتبع تبادلا للآراء والافكار، وتستعمل في الشعر والقصة القصيرة والروايات".[15]

من خلال ما تقدم يتضح لنا ان الحوار هو عبارة عن تبادل الافكار والمعارف بين شخصين او اكثر في إطار موضوع ما، او حول قضية ما بغية الاتفاق على تسوية في شأن القضية التي هي مدار الحوار، او صيغة حل او اتفاق بشروط اخلاقية في الحوار ليكون مجدياً، ويهدف في النهاية الى القدرة

على توليد معرفة جديدة. ويصبح الحوار هو الالية او المبدأ الاساسي الذي يدفع بالتفكير الى ابعد الحدود ويجعله اكثر انفتاحاً، ومن ثم يتحد التفكير والحوار معاً في الجدال والمناظرة والمناقشة التي يقوم عليها اي حوار.

المطلب الثاني: اهمية الحوار وأبعاده

يُعَدُّ الحوار الوسيلة المثلى للتعارف واضاءة النقاط المظلمة في العلاقات بين البشر، بالنظر الى الحوار باعتباره نوعاً من اكثر انواع الخطاب الانساني تداولاً وممارسة بين البشر، اذ يقوي خيارات التواصل والتعارف بين الامم والشعوب، ويعتبر الوسيلة الحضارية المثلى لتعرف الانسان على بني جنسه ومحاصره سوء الفهم الذي نشأ منذ حقب طويلة بين الحضارات، اذ ان الحوار هو وسيلة لحل المشكلات الاجتماعية بأسلوب هادئ من خلال نقاش والتعبير المشترك[16].وعلى حد قول حنه ارنت فيلسوفة امريكية(1906-1975): (إننا نؤسس كل ما يدور حولنا في العالم عندما نتحدث عنه، وحين نتحدث نتعلم كيف نصبح بشراً او كائنات انسانية)[17]. فالحوار هو أحد الضرورات التي لا يمكن تصور الحياة بدونة، فإن الاصل في الكلام هو الحوار، فحقيقة الكلام الذي تكلم به الانسان الاول كانت حقيقة حوارية، وكذلك لابد الاشارة بأنه الحوار ايضاً يبني على الاختلاف، بمعنى ان الاختلاف يولد الحوار في الوقت الذي يسعى فيه كل طرف الى اقناع الآخر بوجهه نظرة. وإذا كانت مظاهر الاختلاف قد تعددت في الوقت الحاضر تشمل ما هو سياسي وديني وثقافي واجتماعي...الخ، فإن الحوار يشكل السبيل الانجح لحسم الاختلافات النظرية والعملية، وذلك يكمن في البدء بالاعتراف المتبادل. فبواسطة الضوابط الحوارية يتم الامتثال لمبدأ الحق في الاختلاف[18].

إذن فالحوار متأهل بالفطرة في كل كلام ويؤسس لاختلاف، لذلك برزت أهمية الحوار وأهمها:

أ- الأهمية الالية:

الحوار هو اساس التمدن وانتقال (الانسان الطبيعي)، الى موطن سياسي او انسان مدني، اذ يعطي حقوقاً ويوجب واجبات، اذ يعطيك حق الاعتقاد وحق الانتقاد للرأي والاعتقاد المخالف، كما يوجب ايضاً واجبات: فمن اعتقد شيئاً او ادعى لابد من أن يستمع اولاً الى أدلة المدعي قبل الدخول في الاعتراض على دعوة فإن الحوار هو مجال الممارسة القوة الاستدلالية للإنسان[19].

يمر الحوار بمراحل متعددة المسالك ومتنوعة الاساليب والاجراءات، ولا يتجه بمستوى واحد بل يتردد بين الاثبات والانكار وبين التصديق والتكذيب وبين الظن واليقين وبين التسليم والاعتقاد المحازم، ويشمل هذه الاجراءات الخطاب كله او جزءاً منه، ان فهم الخطاب الموجه الى الغير لا يتم فقط باستخراج مدلول العبارة بل تنبني على التفاعل الحجاجي بين الذات المستدلة والذات المستدل بها، اي مراعاة تأويل المخاطب[20].

ب_ الأهمية الداخلية:

الحوارية موجودة بوجود الجمع الانساني في المظهر الفردي للواحد، وهذه الحقيقة الاصلية هي ان الانسان ليس مفرداً، بل جمع، هو "ذات" و"غير" في الآن نفسه، فالعملية الحوارية متوافقة مع اصل الانسان من حيث انه جمع، وليس من حيث انه فرد. واذا كان الحوار يستوعب مجالات مختلفة الا انه يعتمد بشكل إلاساسيه على تقابل شخصين منفتحين، ليصبح الحوار هو التعبير الاساسي عن اي موقف انساني مثالي او تجربة انسانية معيشة، حتى في حالة الحوار الذاتي مع النفس' فالحوار مع الذات العمل على مراجعة الانسان لنفسه وافكاره، هو حوار فكري تأملي داخل النفس الانسانية، باعتباره أحد ديناميكيات التفكير هو خطوة لفهم الاخر والرغبة الحقيقية في تطوير الذات وتوسيع

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 127) 2024, pp. 982-995

آفاقها المعرفية، والافادة من معارف الاخرين وانجازاتهم، اذ ان المعرفة نسبية تغتني بالحوار والتفاعل والتثاقف، وهذا يدفع الى المزيد من المعرفة[21].

ج-الأهمية الخارجية:

المقصود بالحوار مع الاخر هنا، الحوار مع المختلف ديناً ووطناً وثقافة وهوية، كيفما كانت آرائهم ومعتقداتهم، الا ان هناك من الناس من يرى ضرورة تضييق الحوار بما يجعله محصوراً في فئات متجانسة او موضوعات متقاربة، بحجة الاختلاف واجتناب الجدل العقيم وتحصيل الفائدة،(فالمتحاورون لا يتقاسمون في كل الاحوال نفس المعارف ونفس المعتقدات، طبيعة الاختلاف الموجود بينهم تلعب دوراً مركزياً في تحديد نمط الحوار الذي يمكن ان يتخذ سبيلاً لرفع أوجه التباين بينهم. اذ كان هدف الحوار هو اعتماد سبيل لرفع الاختلاف القائم بين عشيرتين او طائفتين او حضارتين، فهو وسيلة لتنظيم الاختلاف وضبطه[22] وتقنينه بالتقرب بين وجهات نظر متباينة بل متناقضة احياناً، مواجهة تحديات العصر، ووضع الحلول المناسبة لها.

وهناك عوائق يجب تجنبها في الحوار حيث تنطوي عملية الحوار على عوائق يجب على المتحاورين تجنبها لإنجاح عملية الحوار ومنها:

1- **تعريف الفكرة:** اي تعديل الرأي المضاد لنقده، فلا يؤخذ القول كما هو، ويقصد بعضهم بالسياق (السياق الواقعي المحيط بأطراف الحوار).[23]

2- المجاملات، اي قد يقع اطراف الحوار في المجاملات التي تعيق الحوار الحقيقي.

3- أحادية التفكير والتكفير،هو فرض الرأي بكل وسائل القوة والعنف، وكل من خالفه فهو عدو، وتختلف اوصافه من حقل الى اخر، فيوصف في المجال الديني بالضال والملحد والكفر، وفي المجال الاجتماعي يتهم بأنه منحرف وشاذ، وفي المجال السياسي بأوصاف من قبل الانتهازي والوصولي. [24]

4- النسبية الثقافية، اي قد يفتح الحوار الباب للنسبية الثقافية التي تتناقض وإطلاقية الحقيقة لدى كل ثقافة[25].

5- انقطاع العلاقة بين الفكر وموضوعه[26]، هو الشي الذي يجعل الخطاب المعبر عنه خطاب تضمين وليس مضمون

6- الحوار الزائف، فهو الحوار الذي يعتمد على الصورة الشكلية اكثر من المضمون او الجواهر، وهو قبول أقوال الآخرين دون مناقشتهم وإظهار القبول والموافق ويمكن القول إن غياب شرط الصدق، فمن دون الصدق والثقة سيفقد أي حوار وظيفته[27].

المطلب الثالث: الحوار وفق المنظور الاسلامي

اتبع الاسلام اسلوب الحوار في اشاعة السلم والامن في مجتمعة فاتخذه قاعدة اساسية في دعوته للناس الى الايمان بالله وعبادته، متخذاً في عرضه للحوار القرآني وسيلة الى تفّهم دور الحكمة والموعظة الحسنة والجدال البناء، في تقارب وجهات النظر، الهادفة الى خلق مجتمع متحابب مسالم. والقرآن عرض لانواع متعددة من الحوارات ابتداءً من حوار الخالق مع خالقه بواسطة الرسل[28]، ومع الملائكة ومع ابليس، وكانت دعوات الرسل كلها محكومة بالحوار مع اقوامهم. ولم يرفض المنهج القرآني او يشجب تلك الحوارات، بل شجب المواقف الرافضة للحوار، والاصرار على عدم ممارسته قال تعالى (وَيْلٌ لِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ تُتْلَى عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِراً كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ)[29]. فالحوار منهج اسلامي أصيل، صرح به القرآن الكريم ودَعى اليه، وطبقه الرسول الأمين(ﷺ)، واقتدى به ال بيته وخلفاؤه من بعده، وأقامه العلماء العاملون من السلف والخلف، وألفوا فيه العديد من الكتب القيمة كما ألفوا في المناظرة وآدابها، واجتهدوا في تأسيس آليتها، و وسائل ترقيها، حتى ازدهر مفهوم الحوار في ظل الحضارة الإسلامية، وأصبح عنوانا للأمة التي أخرجت

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 127) 2024, pp. 982-995

للناس، واتخذته أسلوبا مفضلا من أساليب التعارف، والتفاهم بين الأفراد، والجماعات، والدول، والحضارات.كما بين نبي الإسلام محمد(ﷺ) أهمية الحوار كمنهج فريد للتواصل مع الغير، واحترام أهل الكتاب من خلال تعامله(ﷺ) معهم بالقسط، وزيارتهم، واستقبالهم واستضافتهم، والتخالط بهم ومصاهرتهم، والجلوس على مائدتهم، وايوائهم في ذمة الله وذمة رسول الله(ﷺ). لقد كان الإسلام سباقا بخمسة عشر قرنا من أقرانه بين الأديان الكتابية من الدعوة الى الحوار، وإقرار التعايش مع أهل الكتاب ومن على شاكلتهم، واحترام ما يقدسونه، واعطاؤهم الحريات الكافية فيما يعبدون ويتخذونه دينا وشريعة. وترك الحكم الى أحكم الحاكمين فيما فيه ألأطراف عليه مختلفون.

ولرسم ملامح الحوار من خلال اقامة مجتمع مسالم ومتعايش وفق خطط معتمد على قيم الاخوة الانسانية من محبة وتألف ومودة قال تعالى (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ)[30]

وقوله تعالى (وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ)[31] ، وقال رسول الله((ﷺ)) في خطبته يوم الحج الاكبر في حجة الوداع (يا ايها الناس ان ربكم واحد وان أباكم واحد الا لا فضل لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي ولا لأحمر على اسود ولا لأسود على احمر الا بتقوى الله الاهل بلّغت؟ قالوا: بلغ رسول الله قال: فليبلغ الشاهد الغائب)[(32)].وكذلك عدم التبني للعنف مطلقاً، انطلاقاً من القاعدة القرآنية، (وَلا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ)[33] وعمل على معاقبة المعتدي وصد اعتدائه قال تعالى (فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ)[34].

وان مفردة الحوار من القواعد الاساسية التي يتعامل فيها المفهوم الاسلامي فهي الاحاطة بكينونة الانسان باعتبارها فطرة الخير والميل الاصيل للقيم الفاضلة والنبيلة[35]، والقرآن الكريم في بعض خطاباته يؤكد على مخاطبة الذات كما في قوله تعالى (أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَى)[36] وفي وصيته لمالك الاشتر يستشعر امير المؤمنين علي بن ابي طالب اهمية اعتماد المساواة، واقامة مجتمع العدالة والحقوق، ونبذ العنف بكل صوره انطلاقاً، من ان الناس جميعاً سواسية امام الشارع المقدس، وان اختلفت انتماءاتهم وميولهم واتجاهاتهم، يقول(عليه افضل الصلاة والسلام) (واشعر قلبك الرحمة للرعية، والمحبة لهم واللطف بهم ولا تكونن عليهم سبعاً ضارياً تغتنم أكلهم فانهم صنفان: اما أخ لك في الدين او نظير لك في الخلق)[37].لقد ختم الله سبحانه وتعالى تشريعاته الرسالية، برسالة الاسلام الشاملة، لجميع الاحكام المنظمة لحياة الانسان، وحريته في ممارسة وجوده، ودوره الفاعل في الانتاج، والمساهمة في بناء مجتمع التعايش، انطلاقاً من عقيدة التوحيد التي تفضي الى كرامة الانسان وعزته، وهو ما يدفعه الى حُسن معاشرة الناس ومداراتهم فعن الرسول((ﷺ)) انه قال (ان من شر الناس من تركه الناس او وَدَعهُ الناس أتقاء فحشه)[38] ، وعن ابي ذر قال: قال لي رسول الله((ﷺ)) (اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن)[39].

وانطلاقاً من جميع ما تقدم فكل انسان في هذا الوجود عليه ان يعلم انه يتحمل مسؤولية نفسه، ومسؤولية من يعيل، وعليه واجبات وحقوق مشتركة مع الاخرين، وهو مراقب امام أعين الله سبحانه الذي تأمره بالقول (وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ)[40] ، وقال صاحب الميزان في معنى الآية (وقل يا محمد اعملوا ما شئتم من عمل خيراً او شراً فسيشاهد الله سبحانه حقيقة عملكم ويشاهدها رسوله والمؤمنون - وهم شهداء الاعمال – ثم تردون الى الله عالم الغيب والشهادة يوم القيامة فيريكم حقيقة عملكم)[41]

يمثل الحوار عملية تواصل حقيقية بين الناس جميعاً، فبه تتقارب الافكار والاراء، وتزال الاختلافات، وتتلاقى الرؤى. ويهدف الحوار الى حسن الظن بالاخر وعدم تجاهله قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيراً مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلا تَجَسَّسُوا وَلا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضاً)[42]كما يتطلب الحوار الصدق والمحبة (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ)[43].

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 127) 2024, pp. 982-995

ولم يعتمد الاسلام اسلوب الانفصال مع الاخرين، لانه لم يفض الى التوافق والسلم، وهو اسلوب اعتمده المشركون مع رسول الله((ﷺ)) يرفضهم دعوة الايمان، بالتعجب والانكار له من دون ان يكلفوا انفسهم، عناء التفكير قال تعالى (وَعَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ وَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا سَاحِرٌ كَذَّابٌ)[44] ، ولكن رسول الله(ص) قابل رفضهم بهدوء، وطالبهم بالحجة والدليل قائلاً (قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ)[45]. ان دعوة الرسول الاكرم الى دين الله بالمحاورة الهادفة (بتلطف ولين دون مخاشنة وتعنف وهكذا ينبغي ان يوعظ المسلمون الى يوم القيامة)[46] ، وقد اكّد القرآن الكريم على الحوار المفعم بالحب والاقناع، فهو خير وسيلة لعلاج حالات التباين في الاراء، قال تعالى (فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ)[47] ،و في تفسير الاية يقول الطبرسي (أي اولاه بالقبول والعمل به وارشده الى الحق وقيل يتبعون احسن ما يؤمرون به ويعملون به)[48] ، اما الطباطبائي يقول في تفسير الاية(الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ) ،(انهم طالبوا الحق والرشد يستمعون القول رجاء ان يجدوا منه حقاً وخوفاً ان يفوتهم شيء منه... وقيل استماع اوامر الله تعالى واتباع احسنها كالقصص والعفو فيتبعون العفو وابداء الصدقات واخفائها فيتبعون الاخفاء)[49] وقال تعالى (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ)[50]. قال الرازي (قال بعض المفسرين المراد منه لا تجادلوهم بالسيف وان لم يؤمنوا الا اذا ظلموا وحاربوا)[51] ، والجدال معناه المفاوضة على سبيل المنازعة، وقيل هو الصراع واسقاط الانسان صاحبة على الجدالة وهي الارض الصلبة[52].واسهمت الرؤية الاسلامية للحوار في تحقيق التعايش الانساني على المستويين المحلي والدولي، عبر آيات عديدة (ضبطت هدفه وطرائق استعماله حتى اصبح جزءً من عقيدة المسلم ومن الثوابت التي لا تقبل التغيير)[53] ، وحث الاسلام مريديه الى احترام عقائد الاخرين، وان كانت غير صحيحة، حرصاً على اتباع سياسة اللاعنف في سلوك المسلمين، تجاه غيرهم قال تعالى (وَلا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْواً بِغَيْرِ عِلْمٍ)[54] ، ولكي تؤتي عملية الحوار ثمارها نبذ الاسلام الاكراه او الترهيب لاصحاب المعتقدات الدينية الاخرى، فعمد الى الاعتراف بالديانات السماوية، انطلاقاً من ان مرجعية جميع الاديان تعود الى الله سبحانه، قال تعالى (لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ)[55] وقال تعالى (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ لا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ وَلا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ وَلا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ وَلا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ)[56] ، وضرب الرسول محمد(علية افضل الصلاة والسلام) اروع الامثلة في التعايش عندما آخى بين المهاجرين والانصار وبين الاوس والخزرج[57] ليزرع اول بذرة محبة وألفة في مجتمع فتي قُدِّر له ان ينطلق بنور الاسلام وتعاليمه الى قيادة اسلامية واعية امتدت دولته الى أصقاع شاسعة من المعمورة.

ومن اهداف الحوار استقطاب الناس، لرفض المواريث الثقافية والاجتماعية التي تتعارض مع مبدأ التعايش، فكثير من العادات والاعراف الاجتماعية لا تساعد على خلق أجواء من التقارب والتحابب، فيجب نبذ تلك المواريث البالية خدمة لبناء قاعدة حوار تقوم على اساس جلب المصلحة والسعادة للجميع وعلى قدم المساواة بين المتحاورين، قال تعالى (وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدىً أَوْ فِي ضَلالٍ مُبِينٍ)[58].

الخاتمة:

بعد هذه الرحلة الماتعة في ثنايا الكتب والدراسات الفكرية والفلسفية لا بد أخيرا من وقفة تأمل واستذكار لما حققه البحث من مقاصد وما توصل إليه من نتائج؛ فنقول:

1- إن مراجعة الكلام بين أثنين أو طرفين والتخاطب بينهما وتجاوب الأول للثاني والثاني للأول، وقد يكون هذا الحوار من قبيل الاستماع والنصح وتصحيح الخطأ وإقامة الدليل عليه وجواب أسئلته ورد مرادته دون فرض رأي أو عقيدة من أحد الجانبين.
2- الإسلام دعا إلى الحوار للالتفاف حول المبادئ التي تجمع الإسلام مع الآخر، والتي تجمع على المبادئ الربانية العادلة، والسنن الكونية الثابتة، والمحبة الإنسانية المنشودة.
3- ان كل حوار لا يمكن ان يكون ذو فائدة مالم يكن مثمرا خارجيا وداخليا في آن واحد، واي خلل يعتري هذه الجوانب يعتبر انحرافا عن مبادئ الدين الاسلامي.
4- من اهداف القرآن الكريم ان يجعل الحوار سبيلا لكل قضاياه، كما أنه السبيل لبيان الخلافات التي تظهر على ألسنة مخالفيه، وليس في القرآن وسيلة للتفاهم مع الخصوم غير الحوار، أما القوة فإن التهديد بها لا يكون إلا بعد الفشل مع المتحاورين وإصرارهم على الباطل مع سطوع الحق.
5- يطلعنا الحوار على حقيقة الخصم وغرضه، اذ يُريد أن يجلب المحاور ويضطره إلى السباب والشتائم، ويريد أن يقود المسلم للمواقف الخاطئة.
6- يعلمنا القرآن الكريم كيفية التحاور مع الاخر، وألا ننجر وراء افكاره الهدامة، بل ان عرض مثل هذه الأفكار والمغريات لا تزيدنا إلا ثباتاً وتمسكاً بمبادئنا.
7- استخدام الاساليب المميزة التي تناسب جو الحوار، ما يمكنه الى الارتقاء في موقع المسؤولية.
8-الحوار مظهر حضاري بين الأفراد والشعوب، يحقق التقارب والتفاهم، وينمي العلاقات الودية والحسنة. ويساعد على تقدم المجتمع ونموه، ويعمل على إرساء مفهوم الحرية والعدالة والسماحة واليسر، وتقدير عظم المسؤولية وخطورتها، حتى يرقي الإنسان ويحس بعزته وكرامته، لذا فإن الإسلام يدعو إلى حوار الحضارات.

الهوامش

[1])ابن منظور، محمد بن مكرم؛ لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، ط1، 1417، ص217 – 218.،صليبا، جميل: المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني، ج1، بيروت، لبنان، 1982، ص501.محمد بن يعقوب، مجد الدين: القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، 2008، ص219

[2])سورة الكهف: اية 34.

[3])سورة الكهف: اية 37.

[4])محمد بن يعقوب، مجد الدين: القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، 2008، ص219.

[5])عجك، بسام داود: الحوار الاسلامي المسيحي، دار قتيبة، سوريا، ط1، 1998، ص20.

[6]) عبود، اميمة: اسلوب الحوار، ضمن الحوار مع الغرب، آلياته، اهدافه، دوافعه، دار الفكر، دمشق، ط1، 2008م،

[7])عادل ،هبه، في الفلسفة السياسية المعاصرة،مجله الادب، جامعة بغداد، العدد 153و2011.ص33.

[8])الشيخلي، عبد القادر، اخلاقيات الحوار، دار الشروق، الاردن، ط1، 1993، ص6.

[9])عبود، اميمة: اسلوب الحوار، المصدر نفسه، ص74. وينظر:عادل، هبة فلسفة توفلر التربوية، مجلة الاداب، جامعة بغداد، العدد131، 2010، ص51.

[10])محمد، وقيدي: بناء النظرية الفلسفية، دراسات في الفلسفة العربية المعاصرة، دار الطليعة، بيروت، ط1، 1990، ص171.

[11])فضل الله، محمد حسين: الحوار في القرآن قواعده اساليبه، معطياته، دار التعاون، بيروت، ط5، 1987، ص57.

[12])فتحي، ابراهيم، معجم المصطلحات الادبية، التعاضدية العمالية للنشر والطباعة، صفاقي – تونس، ط1، 1986، ص148. وينظر عبد الرحمن، طه، الحوار افقاً للفكر، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت، ط2، 2014، ص33،نظيف، محمد، الحوار وخصائص التفاعل التواصلي، افريقيا الشرق، المغرب، ط1، 2010، ص24.

[13]) نظيف، محمد، الحوار وخصائص التفاعل التواصلي، افريقيا الشرق، المغرب، ط1، 2010، ص24، ماتغونو، دومينيك، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، المصدر نفسه، 37.

[14])فتحي، ابراهيم، معجم المصطلحات الادبية، التعاضدية العمالية للنشر والطباعة، صفاقي – تونس، ط1، 1986، ص148.
[15])عبود، اميمة: اسلوب الحوار، ص81-82،فضل الله، محمد حسين: في آفاق الحوار الاسلامي المسيحي، بيروت، دار الملاك، ط1، 1994،ص9.
[16]) نظيف، محمد: الحوار وخصائص التفاعل التواصلي، ص46 ، 47، باسلوم، مجدي، بنات الافكار في أدب المناقشة والحوار، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 2005، ص16،الطوبيي، عمر بشير، المناقشة الجماعية اصولها ومبادئها، دار العربية للكتاب، تونس، 1984، د ط، ص21.
[17])الباهي، حسان، الحوار ومنهجية التفكير النقدي، افريقيا الشرق، المغرب، ط2، 2013، ص21.
[18])ينظر: الطوبيي، عمر بشير، المناقشة الجماعية اصولها ومبادئها، دار العربية للكتاب، تونس، 1984، د ط، ص21.
[19])جابر، علي، الحوار مفهوماً وتأصيلاً وواقعاً، مجلة كلية الدراسات الاسلامية والعربية للبنات بالاسكندرية، العدد 35، المجلد 2، 2019، ص478 .
[20])فتحي، محمد: الجدل بين ارسطو كانط، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1995، ص10.
[21])ينظر: نور الدين، محمد، المتخيل والتواصل، دار المنتخب العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1994، ص164.
[22])وسام علي عبد الله/محمد محمودمحمد(2022)التعريف بايات الاحكام،مجلة المستنصريةللعلوم والتربية،23(2).
[23])سعيدي، محمد: حوار الشعوب في ظل التعايش الديني والحضاري، مختبر حوار الحضارات والديانات في الحوض المتوسط، جزائر، العدد8، 2015، ص17.
[24])عبود، اميمة: اسلوب الحوار، ضمن الحوار مع الغرب، آلياته، اهدافه، دوافعه، دار الفكر، دمشق، ط1، 2008م، 71،الشيخلي، عبد القادر، اخلاقيات الحوار، دار الشروق، الاردن، ط1، 1993، ص6.
[25])الشيخلي، عبد القادر، اخلاقيات الحوار، دار الشروق، الاردن، ط1، 1993، ص6.
[26])نايل،د.ندى احمد، (2024)اثر الاكراه على الرجعة دراسة فقهية مقارنة، مجلة كلية التربية الاساسية-الجامعة المستنصرية،العدد30.
[27])باري، بريان: الثقافة والمساواة، نقد مساواتي للتعددية الثقافة، ح1، ترجمة كمال المصري، عالم المعرفة، كويت، 2011.
[28])المرهج،د.علي عبد الهادي ،وطه ياسين خضير،(2022) الفهم الديني للعلمانية والانسنة،في الفكر الفكر العربي المعاصر ،مجلة الفلسفة/كلية الاداب الجامعة المستنصرية،العدد26كانون الثاني.
[29])سورة الجاثية:7-8.
[30])سورة الحجرات: 10.
[31])سورة التوبة: 71.

[32])نيل الاوطار.الشوكاني رقم الحديث (2046) 1020/1.
[33])سورة البقرة: 190.
[34])سورة البقرة: 194.
[35])مجتمع اللاعنف، بحر العلوم، ص39.للعلوم الانسانية /كلية التربية.
[36])سورة الرعد: 19.
[37])شرح نهج البلاغة، ابن ابي الحديد، 25/17.
[38])سنن الترمذي، رقم الحديث (1996) باب من جاء في المدارارة، ص551.
[39])المصدر نفسه، رقم الحديث (1987) باب ما جاء في معاشرة الناس، ص549.
[40])سورة التوبة: 105.
[41])الميزان في تفسير القرآن، الطباطبائي،: 393/9.
[42])سورة الحجرات: 12.
[43])سورة المائدة: 2.

[44]سورة ص: 5.
[45]سورة الاحقاف: 4.
[46]الجامع لاحكام القرآن، القرطبي، 131/10.
[47]سورة آل عمران: 20.
[48]مجمع البيان: الطبرسي، 636/8.
[49]الميزان في تفسير القرآن: الطباطبائي،251/17 .
[50]سورة النحل: 125.
[51]التفسير الكبير،الرازي، 76/25.
[52]مفردات الفاظ القرآن، الاصفهاني، ص189.
[53]مجتمع اللاعنف، بحر العلوم، ص419-420.
[54]سورة الانعام: 108.
[55]سورة البقرة: 256.
[56]سورة الكافرون.
[57]مجتمع اللاعنف، بحر العلوم، ص411.
[58]سورة سبأ: 24.

المصادر

القران الكريم

1) ابن ابي الحديد،تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم،2001، شرح نهج البلاغة، بيروت، دار الساقية للعلوم للطباعة والنشر والتوزيع .

2) ابن منظور، محمد بن مكرم؛1997، لسان العرب،القاهرة، دار المعارف.

3) احمد بن يعقوب، مجد الدين:2008، القاموس المحيط،القاهرة، دار الحديث.

4) باري، بريان:2001، الثقافة والمساواة، نقد مساواتي للتعددية الثقافة،، ترجمة كمال المصري،الكويت، عالم المعرفة.

5) باسلوم، مجدي، 2005،بنات الافكار في أدب المناقشة والحوار، بيروت،دار الكتب العلمية.

6) الباهي، حسان،2013، الحوار ومنهجية التفكير النقدي، افريقيا الشرق، المغرب.

7) بحر العلوم،حسن عز الدين ،2006: مجتمع اللاعنف، دراسة في واقع الأمة الإسلامية ، دار الزهراء(عليها السلام) م.

8) الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك،1998، الجامع الكبير:المحقق: بشار عواد معروف ، بيروت، دار الغرب الإسلامي .

9) جابر، علي،2019، الحوار مفهوماً وتأصيلاً وواقعاً، مجلة كلية الدراسات الاسلامية والعربية للبنات بالاسكندرية، العدد 35، المجلد 2 .

10) الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين الملقب بفخر الدين الرازي ،2000،مفاتيح الغيب(التفسير الكبير)، ،بيروت، دار إحياء التراث العربي .-

11) الراغب الأصفهانى ،ابو القاسم الحسين بن محمد ،1992، المفردات في غريب القرآن ،المحقق: صفوان عدنان الداودي: بيروت،دار القلم .

12) سعيدي، محمد:2015، حوار الشعوب في ظل التعايش الديني والحضاري، مختبر حوار الحضارات والديانات في الحوض المتوسط، جزائر، العدد8.

13) الشوكاني،محمد بن علي بن محمد بن عبد الله ،1993، نيل الأوطار، تحقيق: عصام الدين الصبابطي ، مصر، دار الحديث .

14) الشيخلي، عبد القادر،1993، اخلاقيات الحوار، الاردن،دار الشروق.
15) صليبا، جميل: 1982،المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني، بيروت.
16) الطباطبائي، محمد حسين،1997، الميزان في تفسير القرآن،بيروت، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.
17) الطبرسي، الفضل بن الحسن الطبرسي،1995، مجمع البيان في تفسير القرآن، تحقيق : بيروت،مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.
18) الطوبيي، عمر بشير،1984، المناقشة الجماعية اصولها ومبادئها، دار العربية للكتاب، تونس.
19) عادل ،هبه،،2011، في الفلسفة السياسية المعاصرة،مجله الادب، جامعة بغداد، العدد 153.
20) عادل، هبة،،2010 ،فلسفة توفلر التربوية، مجلة الاداب، جامعة بغداد، العدد131,2.
21) عبد الرحمن، طه،،2014، الحوار افقاً للفكر، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت، .
22) عبود، اميمة: 2008،اسلوب الحوار، ضمن الحوار مع الغرب، آلياته، اهدافه، دوافعه،دمشق، دار الفكر.
23) عجك، بسام داود:1998، الحوار الاسلامي المسيحي، سوريا،دار قتيبة.
24) فتحي، ابراهيم،1986، معجم المصطلحات الادبية، تونس،التعاضدية العمالية للنشر والطباعة .
25) فتحي، محمد:1995، الجدل بين ارسطو كانط، بيروت،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
26) فضل الله، محمد حسين: 1994،في آفاق الحوار الاسلامي المسيحي، بيروت، دار الملاك.
27) فضل الله، محمد حسين:1987، الحوار في القرآن قواعده اساليبه، معطياته، لبنان،دار التعاون.
28) القرطبي،أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري،2006 ؛ الجامع لأحكام القرآن؛ المحقق: عبد الله بن عبد المحسن التركي؛بيروت، مؤسسة الرسالة .
29) محمد بن يعقوب، مجد الدين:2008، القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة.
30) محمد، وقيدي:1990، بناء النظرية الفلسفية، دراسات في الفلسفة العربية المعاصرة، دار الطليعة، بيروت.
31) المرهج، د.علي عبد الهادي ،وطه ياسين خضير،(2022) الفهم الديني للعلمانية والانسنة، في الفكر الفكر العربي المعاصر ،مجلة الفلسفة/كلية الاداب الجامعة المستنصرية،العدد26كانون الثاني.
32) نايل،د.ندى احمد، (2024)اثر الاكراه على الرجعة دراسة فقهية مقارنة، مجلة كلية التربية الاساسية-الجامعة المستنصرية،العدد30.
33) نظيف، محمد، 2010،الحوار وخصائص التفاعل التواصلي، افريقيا الشرق، المغرب.
34) نور الدين، محمد،1994، المتخيل والتواصل، دار المنتخب العربي، بيروت.
35) وسام علي عبد الله/محمد محمود محمد(2022)التعريف بايات الاحكام، مجلة المستنصرية للعلوم والتربية،23(2).

Sources

The Holy Quran

1 (Ibn Abi Al-Hadid, edited by Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, 2001, Explanation of Nahj Al-Balagha, Beirut, Dar Al-Saqiya for Sciences for Printing, Publishing and Distribution.

2 (Ibn Manzur, Muhammad bin Makram; 1997, Lisan Al-Arab, Cairo, Dar Al-Maaref.

3 (Ahmad bin Yaqoub, Majd Al-Din: 2008, Al-Qamoos Al-Muhit, Cairo, Dar Al-Hadith.

4 (Barry, Brian: 2001, Culture and Equality, Egalitarian Criticism of Cultural Pluralism, translated by Kamal Al-Masry, Kuwait, Alam Al-Ma'rifa.

5 (Basloum, Majdi, 2005, Daughters of Thoughts in the Literature of Discussion and Dialogue, Beirut, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah.

6 (Al-Bahi, Hassan, 2013, Dialogue and Critical Thinking Methodology, East Africa, Morocco.

7 (Bahr Al-Ulum, Hassan Ezz Al-Din, 2006: The Non-Violence Society, A Study of the Reality of the Islamic Nation, Dar Al-Zahraa (peace be upon her) M.

8 (Al-Tirmidhi, Abu Issa Muhammad bin Issa bin Sawra bin Musa bin Al-Dahhak, 1998, Al-Jami` Al-Kabir: Investigator: Bashar Awad Marouf, Beirut, Dar Al-Gharb Al-Islami.

9 (Jaber, Ali, 2019, Dialogue: Concept, Foundation and Reality, Journal of the College of Islamic and Arabic Studies for Girls in Alexandria, Issue 35, Volume 2.

10 (Al-Razi, Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hassan bin Al-Hussein, nicknamed Fakhr Al-Din Al-Razi, 2000, Keys to the Unseen (The Great Interpretation), Beirut, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi.

11 (Al-Raghib Al-Isfahani, Abu Al-Qasim Al-Hussein bin Muhammad, 1992, Vocabulary in the Strange Words of the Qur'an, Investigator: Safwan Adnan Al-Dawudi: Beirut, Dar Al-Qalam.

12 (Saeedi, Muhammad: 2015, Dialogue of Peoples in the Shadow of Religious and Civilizational Coexistence, Laboratory of Dialogue of Civilizations and Religions in the Mediterranean Basin, Algeria, Issue 8.

13 (Al-Shawkani, Muhammad bin Ali bin Muhammad bin Abdullah, 1993, Nail Al-Awtar, edited by: Issam Al-Din Al-Sabati, Egypt, Dar Al-Hadith.

14 (Al-Shaikhli, Abdul Qadir, 1993, Ethics of Dialogue, Jordan, Dar Al-Shorouk.

15 (Saliba, Jamil: 1982, The Philosophical Dictionary, Dar Al-Kitab Al-Lubnani, Beirut.
16 (Al-Tabatabai, Muhammad Hussein, 1997, Al-Mizan in the Interpretation of the Qur'an, Beirut, Al-A'lami Foundation for Publications.
17 (Al-Tabarsi, Al-Fadl bin Al-Hasan Al-Tabarsi, 1995, Majma' Al-Bayan in the Interpretation of the Qur'an, edited by: Beirut, Al-A'lami Foundation for Publications.
18 (Al-Tubi, Omar Bashir, 1984, Group Discussion, Its Origins and Principles, Dar Al-Arabiya for Books, Tunis.
19 (Adel, Hiba, 2011, In Contemporary Political Philosophy, Journal of Literature, University of Baghdad, Issue 153.
20 (Adel, Hiba, 2010, Toffler's Educational Philosophy, Journal of Literature, University of Baghdad, Issue 131, 2.
21 (Abdul Rahman, Taha, 2014, Dialogue as a Horizon for Thought, Arab Network for Research and Publishing, Beirut. ،
22 (Abboud, Umaima: 2008, Dialogue Method, Within the Dialogue with the West, Its Mechanisms, Objectives, Motives, Damascus, Dar Al-Fikr.
23 (Ajk, Bassam Daoud: 1998, Islamic-Christian Dialogue, Syria, Dar Qutaiba.
24 (Fathi, Ibrahim, 1986, Dictionary of Literary Terms, Tunisia, Workers' Solidarity for Publishing and Printing.
25 (Fathi, Muhammad: 1995, The Controversy between Aristotle and Kant, Beirut, University Foundation for Studies, Publishing and Distribution.
26 (Fadlallah, Muhammad Hussein: 1994, In the Horizons of Islamic-Christian Dialogue, Beirut, Dar Al-Malak.
27 (Fadlallah, Muhammad Hussein: 1987, Dialogue in the Qur'an, its Rules, Methods, and Data, Lebanon, Dar Al-Taawon.
28 (Al-Qurtubi, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad Al-Ansari, 2006; The Compendium of the Rulings of the Qur'an; Investigator: Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki; Beirut, Al-Risalah Foundation.
29 (Muhammad bin Yaqoub, Majd Al-Din: 2008, Al-Qamoos Al-Muhit, Dar Al-Hadith, Cairo.
30 (Muhammad, and Qaidi: 1990, Building the Philosophical Theory, Studies in Contemporary Arab Philosophy, Dar Al-Tali'ah, Beirut.
31 (Al-Marhej, Dr. Ali Abdul Hadi, and Taha Yassin Khadir, (2022) The Religious Understanding of Secularism and Humanism, in Contemporary

Arab Thought, Philosophy Journal/College of Arts, Al-Mustansiriya University, Issue 26, January.
32 (Nile, Dr. Nada Ahmed, (2024) The Effect of Coercion on Return, a Comparative Jurisprudential Study, Journal of the College of Basic Education - Al-Mustansiriya University, Issue 30.
33 (Nazif, Muhammad, 2010, Dialogue and Characteristics of Communicative Interaction, East Africa, Morocco.
34 (Nour El-Din, Muhammad, 1994, The Imagination and Communication, Dar Al-Muntakhab Al-Arabi, Beirut.
35 (Wissam Ali Abdullah/Muhammad Mahmoud Muhammad (2022) Definition of the Verses of Rulings, Al-Mustansiriya Journal of Science and Education, 23(2.)

The philosophy of dialogue and its importance according to the contemporary Islamic perspective

millimeter. Ammar Mansour Abdel Nabi Saleh
Mustansiriyah University/Faculty of Education
Ammar1976@uomustansiriyah.edu.iq
07719716204

Abstract

The importance of the research lies in the fact that people differ in their religions in the view of Islam, which is a natural matter; due to the difference in their minds, perceptions and principles of their upbringing. Therefore, the Holy Quran shows that it is a law that has been passed on to all creatures. Despite this difference in religions and beliefs, this does not require the isolation of Muslim society from other societies; because it is called to get to know and meet with all people, and to convey God's call and message, which leads to the mixing of Muslim society with other different societies; So how does Islam deal with these people? And how does it rule over them if they inhabit its lands and prefer to coexist with Muslims under the rule of Islam. ؟

The aim of the research is that dialogue is to present an opinion, present a belief and provide evidence for it, then listen to the presentation of the other, his belief and his evidence, in order to clarify the truth and establish the argument, in an atmosphere dominated by calm, between the duality of influence and being influenced while remaining the choice.

The research concluded that coexistence with others can only be achieved through familiarity and affection, and a person cannot live with others unless there is understanding and a desire for a shared life united by familiarity, dominated by affection and trust.

Keywords Philosophy, Dialogue, Importance, Necessity.